الكنايات القرآنية؛ جمعاً ودراسة تفسيرية بلاغية

الدكتورة زهرة بابا أحمدي ميلاني
أستاذ مساعد ، قسم علوم القرآن والحديث، جامعة شهيد تشمران أهواز، أهواز، إيران
Z.babaahmady@scu.ac.ir
الدكتور قاسم بستاني
أستاذ، قسم علوم القرآن والحديث، جامعة شهيد تشمران أهواز، أهواز، إيران
Gh.bostani@scu.ac.ir
عباس طالب جهاد
طالب ماجستير، قسم علوم القرآن والحديث، جامعة شهيد تشمران أهواز، أهواز، إيران
abasst12300@gmail.com

The Qur'anic metonymies as a Collection and A Rhetorical Interpretive Study

Dr. Zohreh Babaahmadi Milani
Assistant professor , Department of Qur'ān and Hadith Sciences ,
Faculty of Theology , Shahid Chamran University of Ahvaz , Ahvaz , Iran
Dr. ghasem Bostani
Professor , Department of Qur'an and Hadiht Sciences , Shahid Chamran University of Ahvaz , Ahvaz , Iran
Abbas Taleb Jihad
Master's student , Department of Qur'an and Hadiht Sciences , Shahid Chamran University of Ahvaz , Ahvaz , Iran

الملخص:-

القرآن الكريم في جميع سوره وآياته يعبر عن الكلام بطريقة تكون أكثر فعالية وفقًا لاقتضاء حال المخاطب وظروف المتلقي. لذلك استفاد من أساليب بلاغية متعددة، ولا شك أن الطلاع على هذه الأساليب البلاغية ولطائفها في القرآن يساعد كثيرًا في فهم المعاني العميقة و الإعجاز الظاهري والمعنوي فيه. و من بين هذه الأساليب البلاغية التي تستخدم في القرآن الكريم، نجد الكنايات، التي تضفي على النص القرآني جمالاً وعمقاً فائقين و تعد من أهم الأدوات اللغوية والبلاغية التي يستخدمها القرآن الكريم للتعبير عن المعاني وإيصال رسالته بطريقة فنية وجميلة وتتميز بقدرتها على تحويل المعاني العميقة إلى صور بديعة ومجازية مختلفة عن المعاني الحرفية التي تحمله الألفاظ في اللغة العربية حرفياً. يقوم الباحث في هذا البحث، على اساس المنهج الوصفي التحليلي استخراج الكنايات القرآنية مع تحليلها تفسيرياً و بلاغياً و نذكر أنّ الكنايات قد وردت في القرآن بأعتبار المكني عنه على ثلاثة انواع كما هو متداول عند علماء البلاغة و هي: الف) الكناية عن الصّفة، ب) الكناية عن الموصوف و ج) الكناية عن النسبة و يكثر فيها الكنايات عن الصفة و الموصوف و يقل جداً الكنايات عن النسبة.

الكلمات المفتاحية: القرآن، الكناية، الصفة، الموصوف، النسبة.

Abstract:-

The Noble Quran, in all its chapters and verses, expresses speech in a manner that is most effective according to the circumstances of the audience and the recipient. It benefits from various rhetorical techniques, and undoubtedly, familiarizing oneself with these rhetorical techniques and their subtleties in the Quran greatly aids in understanding the profound meanings and the apparent and spiritual miracles within it. Among these rhetorical techniques used in the Noble Quran, we find "kinaya" (metaphor), which adds exceptional beauty and depth to the Quranic text. It is considered one of the most important linguistic and rhetorical tools employed by the Quran to express meanings and convey its message in a technical and beautiful manner. It distinguishes itself with its ability to transform deep meanings into exquisite and figurative images that differ from the literal meanings carried by words in the Arabic language .In this research, the researcher, based on the descriptive-analytical method, extracts Quranic metaphors and analyzes them from an interpretive and rhetorical perspective. It should be noted that metaphors are mentioned in the Quran in three types, as commonly accepted by scholars of rhetoric, namely: a) metaphor of quality, b) metaphor of the described, and c) metaphor of relationship. Metaphors of quality and the described are more prevalent, while metaphors of relationship are very rare.

Key Words: Quran, metaphor, quality, described, relationship.

١ـ المقدمة:ـ

الكناية احدي طرق الخطاب الذو جمالية خاصة و فوائد جمّة و إن كانت احدي ابواب علم البيان من العلوم الثلاثة البلاغية ومن ضمن باب المجاز؛ مجاز اللازمية والملزومية؛ يعني ذكر الملزوم وارادة اللازم له نحو: رجل طويل النجاد الذي يكني به: رجل طويل القامة أو العكس نحو طلع النهار الذي يكني به الشمس والنوع الأول أكثر ولكن بما أنها باب وسيع ومتعدد الاشكال والانواع وكثير الاستعمال في لسان العرب لاغراض متنوعة تؤمنها، يعتبر أيضاً باباً مستقلاً في علم البلاغة، والتعريض وإن كان وهو أيضاً يدخل باب الكناية ولكن لوضعه الخاص؛ قصد غير المذكور في الكلام نحو الخطاب إلى الظالم: من أعان الناس أحبّه الله وله ظرافته وجماليته واهمتيه قد يذكر مع مصطلاح الكناية ويشكلان معاً اصطلاحاً واحداً على ما يبدو.

والقرآن الكريم بما أنه ليس كلاماً منزلاً يخاطب الناس لهديهم وارشادهم وانذارهم ويقصد من نزوله السعادة البشرية الدنيوية والاخروية بل اضافة إلى ذلك فهو كلام فصيح بليغ يبتع في كثير من خطاباته الأساليب والطرق البلاغية و هو مملوء من جماليات البلاغة واساليبها الدالة على اعجازه في اللفظ والمعنى ومن جملة هذه الاساليب هو الكناية التي تشمل التعريض أيضاً ولهذا قد تعدد البحوث حول الكناية والتعريض في القرآن كما سنري في خلفيات البحث وطبعاً لم يخلو اي تفسير من دراستها عند كل موضع لها وهي بحوث في محلّها تثري المكتبة القرآنية ولكن عامة هذه البحوث تتكلم عن الكناية والتعريض ثم تطبقها نماذج وامثلة قرآنية ولم يكن هناك بحث قد استقصي واحصي هذه الكنايات والتعريضات مع ما يناسبها من دراسة لغوية تفسيرية بلاغية في اثر منفرد و هذا ما نقصدها نحن في هذا البحث. في البحث هنا يكون أولاً استقصاء واستخراج الكنايات الموجودة في القرآن وجمعها واحصاءها ثم تدوينها وتصنيفها على أساس ما كني عنه أي المكنى عنه وما عرّض به أي المعرّض به مع دراسات لغوية تفسيرية بلاغية يناسبها وهو بحث لم نجد له مثيل ونستعين الله على التوفيق لاتمامه كما يليق بالكتاب المعجز المبين.

٢- خلفية البحث

وفيما يتعلق بموضوع " الكنايات القرآنية" فإن الدراسات التي أجريت هي كما يلي:

المقالات: «دراسة كنايات اليد في القرآن الكريم والأدب العربي»، آفاق الحضاره السلاميه، العدد ٢٧، ١٤٣٢ق،ص٩-٣٠؛

«منهجيه ترجمه الصور الكنائية عن القيامة في القرآن الكريم وفق نظريه لارسون ترجمة مكارم الشيرازي وحسين انصاريان نموذجاً»، حسين بيات وعلى ضيغمي وسيد رضا ميراحمدي وإبراهيم رضاپور، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد٣٤، ١٤٠٠ش، ص٢٩-٥٤.

الرسائل الجامعية: الكناية في سورة آل عمران (دراسة في الاعجاز البياني في القرآن الكريم)»، خيرية جبريل سعد بن موسى، قسم اللغة العربية، كلية التربية براك، ٢٠١٨. الرسالة هذه لم تكن بمتداول اليد ولكن على اساس الملخص للرسالة فهي أيضاً تشمل اكثرها على المباحث المرتبطة بالكناية كاحدي علوم البلاغة و ثم ذكر بعض الكنايات في سورة آل‌عمران.

الكناية في الربع الاول من القرآن الكريم؛ دراسة وصفية تحليلية تطبيقية»، النور الطاهر الطيب عثمان، السودان، جامعة وادي النيل، كليات الدراسات العليا، ٢٠١١م. وهي على رغم أنها رسالة جامعية ولكن قليلة الصفحات(٦٠ صفحة) و ٥٠ صفحة منها يتناول الكناية في علم البلاغة و ما جاء من الكنايات في الربع الاول(حتى نهاية الانعام) لا يدارس بشكل علمي و مفصل بل ضعيف التتبع و المصادر و الارجاعات و البحث و التطبيق. ولكن بصورة خاصة لم يكن هناك بحث مستقل عن « الكنايات القرآنية؛ جمعاً و دراسة تفسيرية بلاغية».

٣-الكناية في اللغة والإصطلاح

«الكناية» في اللغة هي أن تتكلم بشيء وتريد غيره، أي غير ما يدل عليه مباشرة ذلك الشيء، يقال: كَنَيْتُ بِكَذا عَنْ كَذا كنايةً؛ إذا تركت التصريح به، فبابه «كَنَى يَكْنِي» و هي في الاصل من «كنيت الشيء أكنيه»، إذا سترته بغيره، وقيل: كنانة، بنونين لأنها من «الكن» وهو الستر[١].

وكما سنرى فتعريف مصطلح الكناية مأخوذ من معناها اللغوية واشتقاقها من الستر وإنما أجري هذا الاسم على هذا النوع من الكلام لأنه يستر معنى ويظهر غيره.

وفي الإصطلاح: من أقدم من ذكر الكناية، هو أبوعبيدة، مَعْمَر بن المُثَنّى(م.٢١٠ق) في كتابه «مجاز القرآن» ومثل لها في كتابه هذا أمثلة نحو ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ (الرحمن/٢٦)، و﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ (ص/٣٢)، و﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ (القيامة/٢٦)، ثمّ صرّح بأن كنّي بالضمائر؛ في الأول عن الأرض، وفي الثانية عن الشمس، وفي الثالثة عن الروح. فهذا يعني كان يقصد من الكناية الضمير كما هو متداول الاستعمال عند للغويين والنحاة بمعنى «الضمير»، اي كل ما فهم من سياق الكلام من غير أن يذكر اسمه صريحا في العبارة، و إن ذكر بعض أمثلة الكناية كالحرث في ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾ (البقرة/٢٢٣) بأنّه كناية عن الجماع، و الملامسة في ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ (النساء/٤٣) بأنها كناية عن الجماع[٢].

ثم جاء الجاحظ، عمرو بن بحر(م. ٢٢٥ق) في «البيان و التبيين» وتكلم عن الكناية ومثّل لها نحو قولهم «فلانٌ مقتصدٌ» وجعله كناية عن البخل ويبدو اخذ الكناية بمعناها العام وهو التعبير عن المعنى اشارةً لا تصريحا خاصة أورد في مبحث الكناية جميع انواع و اقسام المجاز والتشبيه والاستعارة والتعريض دون أن يفرق بين الكناية وهذه الأساليب[٣]. ثم تكلّم ابن المعتز، عبدالله(م.٢٩٦ق) في «البديع» عنها وعقد فصلا باسم «الكناية والتعريض» دون أن يفرق بينهما أو يعرفهما بصراحة و إن مثل لهما الكثير[٤]. وبعده كان المبرّد، محمد بن يزيد(م. ٢٨٥ق) الذي ذكرها في كتابه «الكامل في اللغة والأدب» في فصل منفرد وجعل الكناية أحد ضروب الكلام التي تأتي على ثلاثة أنواع: الف) التعمية والتغطية، ب) العدول عن اللفظ المفحش إلى أحسنه في معناه، ج) التفخيم و التعظيم و التبجيل و مثل لها بعض الأمثلة دون أن يأتي بتعريف لها[٥].

٤- أركان الكناية

للكناية اركان ثلاث و هي: الف) المَكني(أو المُكنَّي) به وهو المعنى المذكور لفظه(لفظ الكناية)، كالاستواء على العرش، ب) المَكْنِيّ (أو المُكنَّي) عنه وهو المعنى المستور تحت اللفظ المذكور(مقصود الكناية)، كالسلطة و المُلك، ج) العلاقة: وهي الملازمة بين المعنى الحقيقي والمعنى الكنائي كما يكون السلطة و المُلك من لوازم استواء على العرش(بأعتبار عادات القدماء في الحكم)[٦].

٥- أقسام الكِناية

للكناية أقسام نذكرها هنا باختصار:

باعتبار المعنى أو المكني عنه، ينقسم إلى ثلاثة: الف) الكِناية عن الصّفة، مثل الكناية عن الكتمان بـ «هو رَبيب أبي الهول» و المِضْياف من «كثير الرَّماد»، ب) الكناية عن الموصوف، مثل الكناية عن الاسد بـ «سلطان الغابة»، ج) الكناية عن النسبة، اي الكناية عن نسبة امر إلى غيره بالاثبات أو النفي، مثل: «المجدُ بين ثوبيكَ والكرمُ ملءَ بُرديكَ» التي تنسب فيها المجد والكرم إلى من تخاطب بها، لكن عن طريق نسبة هذين الصفتين إلى إلى ما له اتصال بالمخاطب، وهما الثوبان والبردانِ[٧].

٥-١ الكنايات عن الصفة

في هذا البحث سنذكر الكناية عن الصفة. ثمّ نذكر المكني عنه، ثمّ الآية أو الآيات التي تكون موارد استخدام الكناية لذلك المكني عنه، ثم نذكر لفظ الكناية، بعد نتطرق إلى المعاني اللغوية للفظ الكناية به اختصار شديد حتى لايطول البحث في مطالب يمكن استغناء منها ولا يؤثر تأثيراً خاصّاً في بحثنا هذا، ثم ندرس كيفية دلالة لفظ الكناية على المكني عنه أيضاً بأختصار مفيد و بعد اغراض استخدام الكناية و كيفية و سبب تكوينها في آياتها.

٥-١-١ الكناية عن سوء الحال والكرب والغم

الآيات: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ (طه/١٠٢). لفظ الكناية: الزُّرْق.

«الـزُّرْق» في اللغة هو من الأزرق اسم احد الالوان و يعني اصحاب العيون الزرقاء[٨]. و كني هنا بأمور:

الف) المبغوض؛ أي أنّهم قد بعثوا مبغوضين؛ لانّ عند العرب لون الأزرق يدل على البغض بما كان أعداءهم من الرومان زُرْق العيون[٩].

ب) العُمْي؛ أي أنّهم قد بعثوا عُمي من الكرب و الغم بما أن من يذهب نور عينه، تزرق عينه و تقرب من السواد[١٠].

ج) عطاشا، لأن العطش الشديد يغير سواد العين فيجعله كالأزرق[١١].

وهي كناية بغرض التهويل والتهديد والتحقير مجسداً المعنى ومستخدماً تصورات وانطباعات العصر والبيئة آنذاك عن اللون الازرق[١٢].

٥-١-٢ الكناية عن شدة العذاب

الآيات: ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ (الرحمن/٤١)، و﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ (العلق/١٥-١٦).

لفظ الكناية: الأخذ بالنواصي والأقدام.

«النواصي» جمع الناصية وهي شعر مقدم الرأس[١٣]، و «الاقدام» جمع القدم، اي الأرجل[١٤]، و«الاخذ بالنواصي والاقدام»، يعني الجر الشديد لشعر مقدم الرأس إلى الأمام والأرجل على الارض وجاء هذا التعبير، كناية عن شدة العذاب في القيامة للمجرمون أمثال أبي جهل الذي تشير إليه سبب نزول سورة العلق[١٥].

وهي كناية جاءت بغرض الاستهزاء والتحقير والإذلال من جهة[١٦]، وللتهويل والتهديد متجسدة المعنى بأمور حسية عينية دنيوية كما يفعل بالعبيد و الأسري والدّوابّ، مختصراً الالفاظ لمعان كثيرة.

٥-١-٣ الكناية عن الوحشة والرعب

قد جاءت في القرآن كنايات متعددة للوحشة والرعب والخوف والهول، حسب الحكمة والاقتضاء بما يلي:

الآيات:

الف) ﴿إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ (الاحزاب/١٠)

لفظ الكناية: بلوغ القلب إلى الحنجرة.

تعبير «بلوغ القلب إلى الحنجرة» معلوم الدلالة لغوياً ولكن هنا كني به عن الوحشة والرعب؛ لأنّه عند الوحشة الشديدة يحس الإنسان كأنه قد صعد قبله إلى حنجرته و تحرك

من موضعه ويقرب من قطع النفس واللسان وذهاب روحه كما هنا في الآية الأولى قد وقع الوحشة للمسلمين عندما حوصروا من قبل الاعداء[١٧]. فهذه كناية جاءت بغرض التهويل مستخدمة الأحوال النفسية للإنسان وطبيعة رد فعله في حالات الوحشة والرعب[١٨] وهي أيضاً كناية للاستهزاء والبيان والاشارة على ضعف الإنسان في مواجهة الحوادث والوقائع متجسدة المعنى المراد بأمور حسية وجدانية قد يجرّبها كثير من الناس طوال حياتهم.

ب) ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ * مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾ (إبراهيم/٤٢-٤٣).

لفظ الكناية: شخوص الأبصار والإهطاع

«الشخوص» في اللغة يعني الانفتاح و «شخوص البصر»، أي انتفاحها دون تطرّف وتحرّك[١٩]، و«الإهطاع» المشي السريع دون التفات إلى جانب[٢٠]، وكل هذه التعابير كني بها عن الوحشة التي يصابها الإنسان يوم القيامة أو في حادثة وواقعة مدهشة ومخوفة وهي حالات وردود فعل قد يصاب الإنسان المدهش والخائف أو الدّوابّ بكلّها أو ببعضها وهي تدل على اهوال القيامة و مخاوفها كما الآيات تشير إليها[٢١].

وهي كناية بغرض البيان و التهويل و التقريع و التأثير النفساني و أيضاً الاستهزاء و السخرية بذكر حالات حسية و عينية تبعث الاستهزاء و السخرية لمن يظهر منه بعض هذه الحالات كالإهطاع كأنه شخصاً مجنون[٢٢]،

ج) ﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (الحشر/١٤).

لفظ الكناية: القتال في القري المحصنّة أو من وراء جُدُر.

«المحصَّنة»، في اللغة، تعني الموضع المتقوي بالجدر والحيطان وأيضاً القصر والقلعة ونحوهما بما أنها متقوية بالسلاح والحفاظ والجدار[٢٣]، و«البأس»، هنا يعني القدرة والتعاضد والحمية للحرب[٢٤]، و«الشّتّي»، المتفرقة[٢٥].

هذا التعبير الذي معلوم المعنى لغوياً و ظاهرياً، جاء كناية عن الخوف هنا في اليهود في

غزوة خيبر حيث لم يواجهوا المسلمين في ساحات القتال خوفاً منهم من المسلمين و قدراتهم وإيمانهم بل تحصّنوا في القري والقلاع ووراء جدرها[٢٦]. فالكناية هذه جاءت للتبيين والايضاح وكذلك للتحقير والاستهزاء، متجسدة المعنى المراد بأمور حسية عينية وردود فعل الآدمي عند خوفه وجُبنه في الحرب وأخذه حالة دفاعية بالأعتماد إلى المنشآت مثل القلاع المحصّنة وجدرها.

د) ﴿فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾ (الأحزاب/١٩).

لفظ الكناية: دَوران الأعين.

التعبير هذا المعلوم معناه لغوياً وفي هذا السياق يكني عن الخوف الشديد للمنافقين عند سماعهم الجهاد و امرهم اليه وجملة بعدها: ﴿كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾ تؤكد هذا الخوف بشكل أشد[٢٧]، وهي كناية جسدت المعنى بأمر محسوس يقع من الإنسان حال خوفه كطبع له ومستهدفة تمسخرهم والاستهزاء بهم بهذا الدوران من الخوف الذي يبعث السخرية عند مشاهدته في أحد[٢٨].

جدير بالذكر بأن «الأعين» هنا من المجاز؛ ذكر المحلّ وارادة الحالّ، والمراد في الحقيقة الاحداق في الأعين[٢٩].

هـ) ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ (القلم/٤٢).

لفظ الكناية: الكشف عن الساق.

«الكشف»، هنا يعني تشمير وتصعيد ورفع الستار عن شيء وهنا الثياب عن الساق[٣٠]، و«الساق» بعض الرِّجْل ومعلوم المعنى[٣١]، و«الكشف عن الساق» يعني تصعيد و تشمير اللباس من على الرِّجْلَين حتى تتخلص الرجلان منه لأمر ما لازم التحقّق والحصول يقصده الرجل عمله ويحتاج إلى الاهتمام الشديد والسعي الكبير[٣٢]، وجاء هذا التعبير هنا كناية عن الوحشة والرعب وشدّتها من القيامة وخطبها وأهوالها التي تشمل المتكبرين والكافرين[٣٣].

وهي كناية جاءت بطريق تجسيد المعنى بأمور محسوسة وتصويره حسياً للتهويل والمبالغة في عجزهم من رد فعل ينجيهم[٣٤]، وأيضاً للايضاح للمقصود والمبالغة في نوع الخطب والتوبيخ للكافرين و التهويل ما سيواجهه الإنسان.

٥-١-٤ الكناية عن الضعف

الآيات:

الف) ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (التوبة/٨٦-٨٧) و ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (التوبة/٩٣).

لفظ الكناية: الكون مع الخوالف.

«الخوالف»، في الاصل، الأعمدة التي تكون في أواخر بيوت الحي ويقصد هنا منها النساءُ؛ بناءً على الاستعارة التصريحية الأصلية، حيث شبّه النساء في لزومهن البيوت بالخوالف التي هي أيضاً من ملزومات البيوت وتوجد دائماً فيها ثم استعمل المشبّه به فقط[٣٥].

والتعبير هذا: «الكون مع الخوالف» كناية عن الضعف؛ ضعف المنافقين والضعف، صفة النساء خاصة في أمور كالجهاد والحرب[٣٦]، وجاءت بغرض الاستهزاء و التحقير للمنافقين بما كونهم مع النساء للفرار من الحرب مثيرٌ بالتمسخر والاستهزاء لمن يراه ويسمعه[٣٧] وللتوبيخ والتقريع أيضاً.

ب) ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ (مريم/٤).

لفظ الكناية: الوهن في العظم.

«الوهن» في اللغة الفتور والضعف[٣٨]، و «وهن العظم»، ما يصاب بعظم الإنسان في كبر سنه من فتور ويجعله ضعيفاً فتوراً لا يقوي على الحركة[٣٩]، ولهذا قد صار هذا التعبير، كناية عن ضعف الجسم والبدن كلياً. فقد جاء به زكريا استعطاف رب العالمين لانجاز دعاءه لحصوله على مولود يرثه[٤٠]، وهي كناية للايضاح والتبيين والمبالغة في البيان لاستعطاف من طريق تجسيد المعنى بأمور حسية مجرّبة وهي الفتور وعدم القدرة في كبر السن بسبب ضعف

عظام البدن على الحركة و النشاط.

٥-١-٥ الكناية عن الإعجاب والاستحسان

الآيات: ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الحجر/٨٨) و ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ (طه/١٣١).

لفظ الكناية: مدّ العين.

«مدّ العين والنظر» في اللغة، يعني تطويله وتدقيقه في شيء ما بسبب الإعجاب والاستحسان[٤١]، وهنا كناية عن الاعجاب بشيء واستحسانه وفي هذه الآية هو ما أوتي الكفار من انواع المال والرفاه فنهي النبي ﷺ أن يعجَب به و يستحسنه و يحسبه أمراً يدل على حقانيتهم بل هي اداة فتنتهم[٤٢]، وهي كناية قد استخدمت الطباع البشري عند الاعجاب بشيء وهي النظر الدقيق والعميق فيه بغرض التبيين والايضاح وأيضاً الايجاز مع تقريب المعنى المراد بتجسيده بأمور حسية بشرية يظهر منه عند عواطفه كالإعجاب.

٥-١-٦ الكناية عن الندم

للدلالة عن الندم قد استخدمت في القرآن كنايات عدّة نذكرها كما يلي:

الآيات:

الف) ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (الأعراف/١٤٩).

لفظ الكناية: السقوط في أو بين الأيدي.

تعبير «السقوط بين الأيدي» و هو له دلالة ظاهرية لغوية واضحة، جاءت كناية عن الندم الشديد للكافرين على عبادتهم الاصنام، حيث غالباً النادمين يقومون بعضّ اليد كرد فعل طبيعي، فصارت هكذا اليد، مسقوطة بينهم؛ أي فقط وقع فيها فاهم و عضها[٤٣].

فهي كناية ترجع إلى النفسانيات الإنسانية والعادات البشرية تظهر من الإنسان على

طابع طبيعي عند وقوع الندم والتحسر[٤٤]، و هي أيضاً جاءت بغرض البيان والايضاح متجسدة المعنى بأمور حسية تقع في الواقع و المشهود كرد فعل بشري.

ب) ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ (الكهف/٤٢).

لفظ الكناية: تقليب الكفين.

«تقليب الكفين» في اللغة هو تحريك اليدين وضرب أحداهما بالأخرى[٤٥]، ولكن التعبير هنا يكني عن الندم والتحسر بما أن من عادة الناس يقومون بضرب أيديهم أو تحريكها عند الندم والتحسر الشديدين فصار كناية عنهما[٤٦]، وهي كناية ترجع إلى الحالات النفسية الإنسانية والعادات البشرية[٤٧]، وجاءت بغرض البيان والايضاح بالتجسيد المعنى بأمور حسية وهي العادات و الطباع البشرية في ابراز حالالتها النفسانية وانطباعاتها الروحية.

ج) ﴿وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (آل عمران/١١٩).

لفظ الكناية: عضّ الأنامل.

فتعبير «عضّ الأنامل» الذي واضح الدلالة لغوياً، يكني به هنا عن الندم والتحسر[٤٨]، كما هو عادة النادم العاجز وهو كناية عن شدة الألم والغيظ لما يرونه من ائتلاف المسلمين واجتماع كلمتهم ونصرة االله تعالى إياهم بحيث عجز اعدائهم ان يجدوا سبيلا لقهرهم فاضطروا إلى المداراة[٤٩]. و هي أيضاً كناية ترجع إلى تلازم ما عرف عن الإنسان وطباعه من حيث أنه قد يعبر عن شعوره بالندم ما فات بالعض على أنامله.

د) ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ (الفرقان/٢٧).

لفظ الكناية: العضّ على اليد أو عضّ اليد.

تعبير «العض على اليد» و هو معلوم معناه اللغوي والظاهري، يكني به هنا عن الندم والتحسر كما هو عادة الناس عند ندمهم وتحسرهم[٥٠]، كما جاء في تعبير «عضّ الأنامل» وهي كناية ترجع إلى ما عرف عن طباع الإنسان وحاله النفسي الذي قد يعبر عن الشعور بالندم والانفعال الشديد على ما فات بالعض على اليدين[٥١]، وهي أيضاً كناية للبيان

والإيضاح عن طريق تجسيد المعنى بأمور حسية ترجع إلى طباع الناس.

علماً بما أن هنا تعبيرين لهذه الكناية؛ عضّ الأنامل وعضّ اليد، فيمكن القول بأنّ كلا العملين قد يقع عند الندم أو أحدهما يقع والثاني استعماله مجازي بعلاقة الجزء والكل؛ إمّا ذكر الجزء (الأنامل) وإرادة الكل(اليد) وإمّا ذكر الكل(اليد) وإرادة الجزء (الأنامل) وكل هذا يجوز.

هـ) ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ (النساء/٤٢).

لفظ الكناية: ودّ الناس تسوّي الأرض بهم.

«الودّ» يعني الحبّ والميل[٥٢]، و«تسوية الأرض» يعني الابادة والهلاك عن طريق دفنهم في الأرض[٥٣]، وجاءت لتعبّر عن المبالغة والتخويف والتفخيم في امر العذاب الالهي مستخدمة رد فعل الإنسان عند العواقب الغير محمودة ومن ثمّ مشيرة إلى عاقبة العصيان والكفر.

و) ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾ (السجدة/١٢).

لفظ الكناية: نكس الرؤوس.

«النكس» في اللغة يعني الحطّ و الانزال و الطأطأة و «نكس الرأس» يعني طأطأته وإنزاله إلى التحت صوب الأرض[٥٤]، ولكن هنا قد استعملت كناية عن الحيا والخزي والخجل والندم[٥٥]، وهي كناية بتجسيد المعنى بأمور حسية وهي العادات الطبعية للبشر عند الندم حيث غالباً ينزل رأسه إلى التحت أمام من يريد اظهار ندمه له[٥٦]، وجاءت بغرض التبيين والايضاح والايجاز معاً وأيضاً الاستهزاء بما يفعلون من انزال رأسه والتحقير لهم.

الرديف	الآيات	لفظ الكناية	الكنايه عن
١	آل عمران/١٠٦، الزمر/٦٠	ابيضاض الوجه و اسوداد الوجه	السرور و الغم
٢-	القمر/٧	خشوع البصر	الذل والخزي
٣-	الأنبياء/٢٠	التسبيح ليلاً و نهاراً.	الدوام
٤-	القصص/١٠، الكهف/١٤	الرّبط على القلب	الاطمئنان و راحة البال

٥-	الأنفال/١٥، الأحزاب/١٥، الحشر/١٢	تولية الأدبار	الهزيمة و الفرار
٦-	آل‌عمران/١٥٣	لإصعاد و عدم اللّيّ إلى أحد	الهزيمة و الفرار
٧-	أ)الأنبياء/٩١، التحريم/١٢ ب) المؤمنون/٥ ج) الرحمن/٥٦	أ)احصان الفرج ب)حفظ الفرج. ج) قصر الطّرف	العفة
٨-	القصص/٣٥	شدّ العضد	المعاضدة
٩-	العنكبوت/٢٩ النساء/٣٤	أ)قطع السّبيل ٢)هجر النساء في المضاجع	الامتناع من الجماع
١٠-	المائدة/٦٤	بسط اليد	الانفاق الكثير
١١-	الاحزاب/١٠، غافر/١٨ الزمر/٦٧	أ) اليد. ب) قبض الأرض و طي السماوات باليمين.	القدرة و السيطرة
١٢-	الكهف/42، يونس/٢٢	الإحاطة بشيء	الإهلاك
١٣-	أ) هود/٩٢ ب) البقرة/١٠١، آل‌عمران/١٨٧	أ)اتخاذ الشيء (أو جعلها) وراء الظهر ب) النبذ وراء الظهر	الإعراض أو النسيان
١٤-	البقرة/٢٤ لمدّثّر/٤	اتّقاء النار تطهير الثياب	الإيمان
١٥-	البقرة/١٠/، التوبة/١٢٥	المرض في القلوب	النفاق
١٦-	النور/٣٠/٣١	غضّ البصر عن شيء	ترك النظر إلى غير محرم
١٧-	التوبة/٦٧	قبض الأيدي	ترك الجهاد
١٨-	الأنعام/٥٩	عنده مفاتح الغيب.	الصفات الذاتية و الفعلية لله
١٩-	المائدة/١١	بسط الأيدي إلى الناس	البطش و الهجوم
٢٠-	الفتح/٢٤	كفّ الأيدي عن الناس	الكناية عن المنع و الحبس
٢١-	الأنعام/١٢٥	شرح الصدر	تحضير النفس لقبول الحق
٢٢-	لأنعام/١٢٥	جعل الصدر ضيقاً حَرَجاً	إبعاد النفس عن قبول الحق
٢٣-	هود/١٢ العنكبوت/٣٣	أ)ضيق الصدر بشيء ب)ضيق الذرع بالإنسان	الحزن
٢٤-	البقرة/٩٦	ألف سنة	الكثرة
٢٥-	النساء/٢٤	الاستمتاع بالنساء	طلب الولد
٢٦-	أ) الزّخرف/١٨ ب) المائدة/١١٠، آل‌عمران/٦٨، الأنعام/٢١	أ)الغير المبين في الخصام ب)قول الكفار أو المشركين عند مجيء الحق: إنّه سحرٌ مبينٌ أو كذبٌ.	ضعف العقل
٢٧-	أ) القمان/١٨ ب) الإسراء/٨٣، فصلت/٥١	أ) تصعير الخد و المرح في المشي ب) النّأي بالجانب	التكبر و التفخر
٢٨-	آل‌عمران/١٤٤	الانقلاب على الأعقاب	الرجوع عن الإيمان و الإسلام
٢٩-	المسد/١	أبو لهب	دخول النّار
٣٠-	المسد/٤-٥	حمّالة الحطب	العاقبة
٣١-	البقرة/٢٥٣	التأييد بروح القدس	التبرك و التيمن
٣٢-	البلد/٢٠	المُؤصَدة	الخلود
٣٣-	البقرة/٦١، آل‌عمران/١١٢	ضرب بالذّلّة و بالمسكنة	الاحاطة بالذل أو الإذلال

٣٤-	المائدة/٦٦، الأنعام/٦٥، العنكبوت/٥٥، الزمر/١٦	كون الشيء من فوق الناس و من تحت أرجلهم معاً	الأحاطة و الشمولية
٣٥-	المائدة/٦٤	بسط اليد.	الانفاق الكثير
٣٦-	سبأ/١٢، البقرة/٢٣٧ الزمر/٦٧	أ)اليد. ب) قبض الأرض و طي السماوات باليمين	القدرة و السيطرة
٣٧-	ص/٤٥	أولوا الأيدي و الأبصار	السلطة و البصيرة
٣٨-	لأنعام/٧	اللمس باليد	القراءة أو التيقّن
٣٩-	ابراهيم/٩	ردّ اليد في الفم	الغيظ أو الاستهزاء أو التعجب أو الإسكات
٤٠-	نوح/٧	جعل الأصابع في الآذان و الاستغشاء بالثياب.	الإعراض

٥ - ٢ الكناية عن الموصوف والنسبة

في هذا البحث، سنتطرق إلى استخدام الكناية في القرآن الكريم بشأن الصفة والموصوف، بالإضافة إلى الكناية المتعلقة بالنسبة. سنذكر المكنى عنه، وبعدها الآية أو الآيات التي تستخدم فيها الكناية للإشارة إلى هذا المكنى. ثم سنتحدث عن مفهوم الكناية ومعانيها اللغوية بشكل موجز حتى لا يطول البحث في مسائل يمكن الاستغناء عنها ولا تؤثر بشكل كبير في هذا النقاش. بعد ذلك، سندرس كيفية إشارة لفظ الكناية إلى المكنى عنه بشكل مفيد وموجز، وسنتناول أغراض استخدام الكناية وكيفية وسبب تكوينها في آيات القرآن.

ويجدر بالذكر أن معظم أنواع الكنايات القرآنية تتعلق بالصفة والموصوف، وقليل ما يتم ذكرها ككناية عن النسبة

٥-٢-١ الكناية عن الموصوف

و الكنايات في الموصوف والنسبة التي تظهر في الوصف المجازي للكائنات والأشخاص في القرآن الكريم. تم تحليل الأمثلة ودراسة الأساليب البلاغية المستخدمة في هذا السياق، بما في ذلك الاستدلالات والتلميحات والإيحاءات. تم تسليط الضوء على طرق استخدام الكنايات في تعزيز المعنى وإيصال الرسالة في القرآن.

٥-٢-١-١ الكناية عن الملائكة

﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا * وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا * وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا * فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا * فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ (النازعات/١-٥).

لفظ الكناية: النازعات، والناشطات، والسابحات، والسابقات والمدبّرات.

«النازعات» في اللغة، جمع النازعة من «النزع»، أي إخراج و سحب شيء من مكان بشدة[٥٧]، و«الناشطات» جمع الناشطة من النشط بمعنى الخروج من مكان[٥٨]، و«السابحات» جمع السابحة من السبح أي السريع في الحركة[٥٩]، و«السابقات» جمع السابقة من «السبق»، يعني التقدّم في الجري[٦٠]، و«المدبّرات» جمع المدبّرة من «التدبير» اي التأمل و التفكر في انجاز و تحقيق امر[٦١]، وكلها اسم فاعل مع تاء المبالغة و هي في اللغة تعني: المخرجات شيئا من شيء و المخرجات شيئاً من مكان و المسرعات في العمل والمدبّرات للامور ولكن هنا قد جاءت كناية عن بعض الملائكة الخاصيين لتلك الامور التي جاءت هنا كاسامي أو أوصاف لهم وهم الملائكة القابضون الارواح عند الموت(النازعات والناشطات) والمسرعون والمسبقون في تحقق أوامر الله تعالى(السابحات والسابقات) والمدبّرات للأمور بإذن الله[٦٢]، فهي كناية للايضاح والتبيين الاكثر مشيرة إلى انواع التصرفات الالهية من طريق تجسيد المعنى بأمور حسية استخدمت كمواصفات لأمور غيبية.

٥-٢-١-٢الكناية عن الانجيل

الآيات: ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ (البقرة/٢٥٣).

لفظ الكناية: التأييد بروح القدس.

كما جاء سابقاً إن «التأييد» في اللغة، التقوية و المعاضدة و النصر و التصويب و التصديق[٦٣]، و«روح القدس»، جبرئيل عليه السلام من أعظم ملائكة الله تعالى و حامل الوحي اللهي إلى انبياءه[٦٤]، وقد قال البعض أن التعبير هذا:«التأييد بروح القدس» عن الانجيل كما لقوله ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ﴾ (النحل/١٠٢)، تؤيد هذا التأويل[٦٥]، وايضا نزول الإنجيل على موسى عليه السلام، يلزم تأييده و تعضيده من الله تعالى، فهي كناية جاءت للبيان والايضاح والايجاز لما فيه من الآثار والفوائد والنتايج هذا التأييد، أي نزول الإنجيل. وجدير بالذكر بأنه عند البعض، التعبير يكون كناية عن التبرك والتيمن[٦٦].

٥-٢-١-٣ الكناية عن القيامة

من اكثر الكنايات عدداً وتنوّعاً في القرآن جاءت عن القيامة ويوم البعث لأغراض

مختلفة أهمها المبالغة والتفخيم فيها والتهويل والتخويف منها لتكون أشد تأثيراً وتخويفاً للمخاطبين وكما يبدو هذه الكنايات قد تحوّلت أيضاً إلى اسامي علم للقيامة بوضع قرآني خاص ماكانت تعرف قبلها كأسم لها و هي كما يلي:

الآيات:

الف) ﴿الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾ (القارعة/١-٣)، و﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ﴾ (الحاقة/٤).

لفظ الكناية: القارعة.

«القارعة» في اللغة اسم فاعل مع تاء المبالغة من القرع اي الضرب الشديد على شيء كما تستعمل العرب هذه الكلمة دلالة على امر عظيم كالسيل والزلزلة[٦٧]، وهي هنا كناية عن القيامة لأنه في ذلك اليوم تقرع القلوبُ بأهوالها و تضرب السماواتُ والارض بعضها ببعض وتحطم وتدمر كل شيء واللفظ تدل على واقعة مرعبة جداً[٦٨]، كما جاءت هذه الوقائع في الآيات بعدها في سورة القارعة: ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ * وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ (القارعة/٤-٥)، ومواضع متفرقة أخرى من القرآن و جاءت هذه الكناية بغرض التهويل والتفخيم في قلوب المستمعين والمبالغة خاصة مع تكرارها تلاث مرات في أوائل سورة القارعة بما لها تأثير في النفس وتخويفها[٦٩].

ب) ﴿الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾ (الحاقة/١-٣).

لفظ الكناية: الحاقّة.

«الحاقة» في اللغة اسم فاعل مع تاء المبالغة من الحق وتعني ما يحقّ الامر بالحقّ والصواب قطعاً دون شك[٧٠]، وهي هنا جاءت كناية عن القيامة بما أنها تحقّ الحق ويفصل بالحق بين الناس وتنزل حكمها الحق على العباد دون أي شك وظلم[٧١]، وهي كناية بغرض التفخيم والمبالغة والاشارة على عاقبة امور الناس ومصيرهم حيث سيكون في مكان يفصل بينهم بالحق بما قدموا من الاعمال والافكار.

ج) ﴿فَإِذا جاءَتِ الطّامَّةُ الْكُبْرى﴾ (النازعات/٣٤).

لفظ الكناية: الطّامة الكبرى.

«الطامّة» في اللغة اسم فاعل مع تاء المبالغة من الطمّ بمعنى العلو والغلبة، اي الغالبة والشاملة الكبرى على كل شيء ومغطيته وبالنتيجة تدمره وتدهوره وهي تكون في هذه الحالة حادثة وداهية عظيمة الزلزلة والسيل(٧٢)، وجاءت هنا كناية عن القيامة لأنها تعمّ كل شيء و تغلب عليه بما أنها داهية وواقعة عظيمة تشمل كل الكون وتغطيه وتأتي بكل ما يعتمد عليه الإنسان و يغترُّ به(٧٣)، كما صرّحت الآية بعدها بأنها ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسانُ ما سَعى﴾ (النازعات/٣٥)، وقد قيل إنّها تكني عن النفخة الثانية لأنّها تعمّ النفخة كلّ شيء وتبعثهم إلى أرض القيامة(٧٤).

على أي حال، فهي كناية للتهويل والتخويف والمبالغة، خاصة قد استخدم فيها حرف الاستعلاء و أقوى حروف المباني؛ أي الطّاء لتكون المباني أيضاً تدل على المعاني(٧٥)، وأيضاً جاءت المبالغة والتهويل بتوصيفها بـ«الكبرى» و تجسيد المعنى المراد بأمور محسوسة ومدركة أي الداوهي الدنيوية كالزلزلة والسيل؛ أمورٍ مجربّة عند الناس تخاف منها و تحذرها وتضر منها عند وقوعها.

د) ﴿فَإِذا جاءَتِ الصّاخَّةُ﴾ (عبس/٣٣).

لفظ الكناية: الصّاخّة.

«الصّاخّة» في اللغة اسم فاعل مع تاء المبالغة من الصّخ بمعنى الصوت الشديد والعالي، اي ما يصرخ في آذان الناس فيصمها من شدّة الصراخ(٧٦)، وهي هنا كناية عن القيامة لأنّها تلازمها النفخ في الصور وصخّته والذي يحدث قبلها(٧٧)، والسياق بعدها: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ * لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ (عبس/٣٤-٣٧)، يؤيد أن المراد من الصّاخّة، يوم القيامة كما هو مصرّح به هنا بـ «يوم يفرُّ..».

وهي كناية اللتهويل والتخويف و المبالغة خاصة قد استخدام فيها حرفي الاستعلاء والتفخيم؛ الصاد والخاء وتشديدهما الّذَين يلقيان جرساً شديداً عند أداءهما لانتقال

الهول والوحشة إلى قارئها لتنبّهه[٧٨]، أيضاً جاءت مجسدة المعنى المقصود وجعلها محسوساً عينياً مجرّبة.

هـ) ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ (الغاشية/١).

لفظ الكناية: الغاشية.

«الغاشية» في اللغة اسم فاعل مع تاء المبالغة من الغَشْي، بمعنى ستر الشيء وإخفاءه وهي داهية وواقعة تغشي الناس بشدائدها وأهوالها وتقهرهم كالزلزلة ومثلها[٧٩]، وهنا ذكرت كناية عن القيامة لأن تلازم الاهوال والشدائد والمروعات والوحشة وتشمل هذه الامورُ كلَّ شيء في الكون[٨٠]، كما جاءت بعدها ما تدل على هذه الأهوال: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ * تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً * تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ * لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ * لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾ (الغاشية/٢-٧) وطبعاً هذه الاهوال تخص الكفار لا كل العباد؛ لأنّه القيامة وما يليها هي موعد الثواب للمؤمنين وموضع فرح وسرور لهم.

وقد قيل المراد هو نار جهنّم لأنّها تشمل وجوه الكفار وتعمهم[٨١]، ولكن يبدو من السياق الذي يصرّح بـ «يومَئذٍ» أنها كناية عن القيامة لا النار.

على أي حال، فهي كناية جاءت بغرض التعظيم والتفخيم والمبالغة لذلك اليوم وأيضاً التهويل والتخويف خاصة جاءت في تعبير استفهامي حيث يبعث المخاطب للبحث عن الجواب واستماعه وكذلك للمبالغة لما يحدث ذلك اليوم بتجسيد المعنى المقصود بأمور حسية.

و) ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (مريم/٣٩).

لفظ الكناية: يوم الحسرة. «الحسرة»

ما يحسّه المسيء ودركه من عدم الرضاء و القناعة و الأسف على ما كان يقدره عمله من الاعمال الحسنة والصالحة والابتعاد عن الاعمال السيئة[٨٢]، و بما تقع الحسرة في يوم القيامة للكفار والمعاندين عن ما فعلوه في دار الدنيا و عدم تسليمهم لدعوة الانبياء وتضمين سعادتهم الأخورية، فصار «يوم الحسرة» كناية عن القيامة لهذا الامر[٨٣]. فهي كناية متسجدة المعنى بأمور نفسانية بغرض التخويف و التحذير مشيرة إلى عاقبة أمر الكافرين.

ز) ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ * لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾(الواقعة/١-٢) و﴿فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾»(الواقعة/١٥).

لفظ الكناية: الواقعة. «الواقعة»

في اللغة اسم فاعل مع تاء المبالغة من الوقوع و تعني: أمر سيقع حتماً بل كأنه وقع قطعاً(٨٤)، وجاءت هنا كناية عن يوم القيامة بما أنها امر واقع حتما ليس فيها كذب ولا انكار كما تدل السياق أيضاً على هذه الحقيقة(٨٥)، وهي كناية بغرض التهويل والتفخيم أمر حتمي الوقوع فيها من وقوع الأهوال العظيمة كما ذكرت بعضها في الآيات التالية لها: ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ * إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا * وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا * فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا﴾»(القارعة/٤-٦) و﴿وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ * وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ * يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ (الواقعة/١٦-١٨).

وأيضاً تشير إلى عدم امكان الابتعاد عنه و الفرار منه و هذا ما يبعث الهول والخوف للإنسان ويحث على التأمل والتأني في ما يسمعه من آيات القرآن والمواعظ والارشادت النبوية(٨٦).

٥-٢-١-٤ الكناية عن قلة الزمان إلى حدٍ لا يتصور

الآيات: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾» (النمل/٤٠).

لفظ الكناية: ارتداد الطرف. «الارتداد»

في اللغة يعني التحرّك و إياب و ذهاب لشيء(٨٧)، و«الطَّرف»، يعني الجفن(٨٨)، و«ارتداد الطَّرْف» هو تحرّك الاجفان عند النظر الذي يحصل بسرعة فائقة فهنا كناية عن المدة الزمنية القليلة جداً؛ لأن يقصد الجن أن المدة التي يكون العرش حاضراً عند سليمان عليه السلام أقل من ارتداد الاجفان حتى مرة واحدة؛ يعني في أقل الزمن الممكن(٨٩)، وهي كناية للايجاز عن اعمال كثيرة تنتهي إلى احضار العرش وأيضاً المبالغة في القدرة والتصرف مع تجسيد المعنى المراد بأمور طبعي للإنسان وهو ارتداد الاجفان بسرعة فائقة.

الرديف	الآيات	لفظ الكناية	الكناية عن
١-	الكوثر/١	الكوثر	فاطمة عليها السلام
٢-	ابراهيم/٤٦	الجبال	النبي ﷺ ورسالته ﷺ
٣-	الاعراف/١٨٩	نفس واحدة	آدم عليه السلام
٤-	الواقعة/٤١، البلد/١٩	أصحاب الشمال أو المشئمة	أهل النار
٥-	النجم/٥٣-٥٤	غَشَّى الشيءِ ما غَشَّى	الكناية عن العذاب و أنواعه
٦-	الطارق/١١	ذات الرَّجع	الكناية عن المطر
٧-	الطارق/١٢	الصّدع	الكناية عن النبات
٨-	النبأ/١٤-١٦	المعصرات	الكناية عن السحاب أو الرياح
٩-	النازعات/٦-٧	الرّاجفة و الرّادفة.	الجبال و السماء أو النجوم أو القيامة
١٠-	يوسف/٨٤	ابيضاض العين	الكناية عن العمي
١١-	نمل/٤٠	ارتداد الطرف	قلة الزمان إلى حدٍ لا يتصور
١٢-	الفجر/٦-١٠	ذات العماد، جَوْب الصَّخْر، ذو لأَوْتاد	الحضارة الراقية و الأقتدار
١٣-	الأنبياء/٤٤	نقص أطراف الأرض.	الفتح و الغلبة
١٤-	السجدة/١٦	تجافي الجُنُوب عن المضاجع	صلاة الليل و العبادة
١٥-	الأنفال/٥٠، محمد ﷺ ٢٧	الأدبار	الإسْتاه
١٦-	الاحزاب/٢٧	وطء الأرض	النكاح
١٧-	أ)التحريم/١٢ ب) الفصّلت/٢١	أ) الفرج ب) الجلود و كلّ شيء	العورة
١٨-	الأنبياء/١٧	اللهو	المرأة
١٩-	الحج/٢٩	قضاء التفث	النظافة
٢٠-	لتحريم/١٠	كون المرأة تحت الرجل	الزوجية
٢١-	النساء/٢٥، المائدة/٥	المسافحة	الزنا
٢٢-	البقرة/٢٢٢	الأذي	القذورة
٢٣-	الاسراء/٢٩، المائدة/٦٤	غلّ اليد إلى العنق	البخل و الامساك
٢٤-	الزّخرف/١٨	التنشئة في الحلية	النساء
٢٥-	الزمر/١٠	الأرض الواسعة	الهجرة
٢٦-	الروم/٥٦	لقد لبثتم في كتاب الله	الكذب

٥-٢-٢ الكناية عن النسبة

الكناية عن النسبة كما قلنا فيهي قليلة جداً في القرآن ولم نجد في استقصاءنا إلّا هذه الخمسه:

الكناية عن التسليم و الطاعة

الآيات: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (الشعراء/٤).

لفظ الكناية: خضوع الأعناق.

«الخضوع» هنا في اللغة يعني الانكسار والطأطأة وخضوع الاعناق (والأعناق معلوم الدلالة)، أي انكسارها إلى التحت صوب الأرض[٩٠]، جاء هنا كناية عن التسليم والطاعة

على ما يبدر من الإنسان عند الذل و التسليم بانكسار عنقه امام الشخص المقتدر وأيضاً على ما يدل عليه السياق؛ لأنّه في مقام تسلية النبيﷺ بسبب صعوبة التبليغ فأبلغه أنّ الله قادرٌ على جعلهم مسلمين بأنزال آية لن يمكنهم معارضتها و مواجهتها[٩١]. فهي كناية عن النسبة لأنّها نسبت الخضوع إلى الاعناق بينما الخضوع هو في الاصل منسوب إلى الإنسان وصاحب العنق. فهي أيضاً جاءت بغرض التبيين والايجاز والاشارة على قدرة الله بتجسيد المعنى المراد بأمور حسية، مستخدمة الانطباعات والانعكاسات البشرية وعادات الإنسان الطبعية فكثير ما يظهر الإنسان تسليمه عن امر أو نهي يا تهديد و توبيخ بخضع عنقه.

٥-٢-٢ -١ الكناية عن القصور في الحق

الآيات: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ﴾»(الزمر/٥٦).

لفظ الكناية: التفريط في الجنب.

«التفريط» في اللغة، القصور و التكاسل و التساهل في أمر ما[٩٢]، و «الجنب»، الناحية والصوب والجانب وأيضاً احد طرفي جسم الإنسان[٩٣]، هنا جاء تعبير «التفريط في جنب الله»، كناية عن القصور في حقّ الله وعدم أداءه كما هو يليق[٩٤]، و وهي كناية عن النسبة لإنّه اثبت التفريط في جنب الله بينما الجنب ليس هو المقصود بل المقصود الله تعالى، يعني اثبت التفريط في الله من حيث حقوقه و طاعته وعبادته وجاءت أيضاً للايضاح والبيان متجسدة المعنى المراد بصورة محسوسة وتعابير متداولة عند العرب.

٥-٢-٢ -٢الكناية عن الهلاك والإبادة والاستئصال

ب) ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ (المسد/١).

لفظ الكناية: تبّ اليد.

«التّبّ»، في اللغة يعني الخسران و الهلاك[٩٥]، و «تَبَّتِ اليدُ»، دعاءٌ على اليد بالهلاك مثل القطع وهنا جاءت كناية عن الهلاك والاستئصال لأبي لهب من طريق ارادة هلاك يده، فهي كناية نسبة استخدمت لغرض التهديد والتهويل وأيضاً الاشارة إلى العاقبة والمصير[٩٦]، متجسدة المعنى المراد بأمور حسية وطبعية، حيث أن اليد هو يعتبر حقيقة اداة العمل ومجازاً القدرة والسلطة، فإهلاكه مثلا بقطع وخدش، يقرب الرجل إلى الهلاك فعلاً.

٥-٢-٢ -٣ الكناية عن الصلوات الخمس

الآيات: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ (هود/١١٤).

لفظ الكناية: طَرَفِي النّهار وزُلفاً من اللّيل.

«طَرَفَي النَّهار» لغة، يعني بين الفجر حتى المغرب، أي الطرفين من اليوم؛ أوله و آخره[٩٧]، و «الزُلَف»، جمع الزُّلْفَة، يعني قسماً من أول الليل[٩٨]، والتعبير هذا يكني به عن الصلوات الخمس كلّها لإنه تقع الصلوات الأربع في طرفي النهار(من الفجر حتى المغرب) وصلاة العشاء في القسم الأول من الليل[٩٩]، وهي كناية بغرض الاختصار في عدد الصلوات في اليوم والاخفاء على تسميات الصلوات أي صلاة الفجر وصلاة الظهر وصلاة العصر وصلاة المغرب.

٥-٢-٢ -٤ الكناية عن البرص

الآيات: ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ﴾ (طه/٢٢)، و ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ (النمل/١٢)، و﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ (القصص/٣٢).

لفظ الكناية: السوء.

«السوء» في اللغة، كلّ شيء قبيح ومنفور والرداءة[١٠٠]، وهنا قد قيل إنّه كناية عن الْبَرَص، أي لون ملطخ، أي تخرج بيضاء تامّاً وكاملاً دون أي لطخة[١٠١]، و«الْبَرَص»، كلّ لون فيه بقعة ولطخة ووسخ وهو لون ملطخة لم يحسن عند الناس ويعتبر سيئاً[١٠٢]، وهي كناية جاءت بغرض المبالغة في البياض والتبيين لكيفية الآية والاظهار لقدرة الله.

النتائج:

من أقسام الكنايات:

الف) الكناية عن الصفة وتشمل: الكناية عن السرور والغم، عن شدة العذاب، عن الوحشة والرعب، عن الضعف، عن الندم.

ب) الكناية عن الموصوف، عن الملائكة، عن الانجيل، عن القيامة، عن قلة الزمان إلى حدٍ لا يتصور.

ج) الكناية عن النسبة: الكناية عن التسليم و الطاعة، عن القصور في الحق، عن الهلاك و الإبادة و الاستئصال، عن الصلوات الخمس، عن البرص.

الإثراء البحثي والعلمي: يعد هذا البحث إسهامًا قيمًا في مجال دراسة الكنايات في القرآن الكريم. حيث يوفر نظرة شاملة وتحليلًا دقيقًا لهذه الأساليب البلاغية. يساهم البحث في إثراء المعرفة البلاغية وتوسيع الفهم للأبعاد المجازية في القرآن الكريم. كما يقدم إطارًا للدراسات المستقبلية في هذا المجال. بناءً على النتائج المذكورة أعلاه، يمكن الاستنتاج أن الكنايات والتعريضات تعد أساليب بلاغية فريدة في القرآن الكريم تساهم في تعميق المعنى وتأثير القارئ. توصلت الرسالة إلى أهمية دراسة البلاغة في تفسير القرآن الكريم وفهم الأبعاد المجازية والفنية للنص. ويمكن أن تسهم هذه الدراسة في تحسين فهمنا للقرآن الكريم وتعزيز تجربتنا القرآنية.

أهمية استخدام التفسير البلاغي في فهم الكنايات: أكدت الدراسة أهمية دراسة التفسير البلاغي في فهم وتحليل الكنايات في القرآن الكريم. فالتفسير البلاغي يوفر الأدوات اللازمة لفهم الأبعاد المجازية والفنية لهذه الأساليب. كما يساهم في استكشاف العلاقات الدلالية والروحية والثقافية التي تنطوي عليها الكنايات.

هوامش البحث

(١)- الفراهيدي، خليل بن أحمد، ١٤٠٩ق، ج٥، ص٤١١؛ ابن فارس، احمد، د.ت، ج٥، ص١٣٩؛ ابن منظور،، ١٤١٤ق، ج١٥، ص٢٣٣

(٢)- أبو عبيدة، معمر بن المثنى، مجاز القرآن، تحقيق محمد فواد سزگين، قاهرة، مكتبة الخانجى، ١٣٨١ق، ج١، ص١٢٨، ١٨٢، ٢٧٨.

(٣)- الجاحظ، عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، ط٧، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤١٨ق، ج١، ص٢٦٣.

(٤)- ابن المعتز، عبد الله بن محمد، البديع في البديع، ط١، د.م، دار الجيل، ١٤١٠ق، ص١٦٠.
(٥)- المبرد، محمد بن يزيد، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٤١٧ق، ج٢، ص٢١٥.
(٦)- الزركشي، ج٢، ص٣٠١.
(٧)- السكاكي، ص٤٠٧؛ الهاشمي، ص٢٨٨
(٨)- ابن منظور، ج١٠، ص١٣٨؛ الطريحي، ج٥، ص١٧٦.
(٩)- الزمخشري، الكشاف، ج٣، ص٧٧؛ الآلوسي، ج٨، ص٥٨٠
(١٠)- الزمخشري، الكشاف، ج٣، ص٧٧؛ الطبرسي، ج٧، ص٤٨؛ الطوسي، ج٧، ص٢٠٦؛
(١١)- ابن عطيه، ج٤، ص٦٣؛ الزمخشري، الكشاف، ج٣، ص٧٧؛ الطبرسي، ج٧، ص٤٨؛ الطنطاوي، ج٩، ص١٥١
(١٢)- الحياني، ص١١٧.
(١٣)- ابن فارس، ج٥، ص٤٣٣؛ الراغب الاصفهاني، ص٨١٠
(١٤)- الراغب الاصفهاني، ص٦٦٠؛ ابن منظور، ج١٢، ص٤٦٥
(١٥)- الزمخشري، الكشاف، ج٤، ص٧٧٨؛ القرطبي، ج٢٠، ص١٢٥
(١٦)- الحياني، ص٢٠١.
(١٧)- الزمخشري، الكشاف، ج٣، ص٥٢٦؛ ابن الجوزي، ج٣، ص٤٥١
(١٨)- الحياني، ص١٥٤-١٥٥.
(١٩)- الزبيدي، ج٩، ص٢٩٥؛ البغوي، حسين بن مسعود، معالم التنزيل فى تفسير القرآن، تحقيق عبدالرزاق المهدي، بيروت، ط١، داراحياء التراث العربي، ١٤٢٠ق، ج٣، ص٤٥
(٢٠)- الفراهيدي، ج١، ص١٠١؛ الطريحي، ج٤، ص٤١٠؛ ابن منظور، ج٨، ص٣٧٢؛ الزمخشري، الكشاف، ج٢، ص٥٦٣
(٢١)- الزمخشري، الكشاف، ج٢، ص٥٦٣؛ ابن عاشور، ج١٢، ص٢٦٧
(٢٢)- الحياني، ص١٥٦.
(٢٣)- ابن فارس، ج٢، ص٦٨؛ الراغب الاصفهاني، ص٢٣٩
(٢٤)- الراغب الاصفهاني، ص١٥٣؛ الفراهيدي، ج١، ص٢١٢
(٢٥)- ابن فارس، ج٣، ص١٧٧؛ الراغب الاصفهاني، ص٤٤٥
(٢٦)- الزحيلي، وهبة بن مصطفي، التفسير المنير في العقيدة، و الشريعة و المنهج، بيروت، دار الفكر المعاصر، ١٤١١ق، ج٢٨، ص٩٨
(٢٧)- الثعالبي(عبدالرحمن)، ج٤، ص٣٤٠؛ الطوسي، ج٨، ص٣٢٦؛ ابن عاشور، ج٢١، ص٢١٨
(٢٨)- الحياني، ص٢١١.

(٢٩)- الحقي البرسوي، ج٧، ص١١٥؛ النووى الجاوى، محمد بن عمر، مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، ط١، بيروت، دار الكتب العلميه، ١٤١٧ق، ج٢، ص٢٤٩؛

(٣٠)- الراغب الاصفهاني، ص٧١٢؛ الطريحي، ج٥، ص١١٢.

(٣١)- الراغب الاصفهاني، ص٤٣٦؛ ابن منظور، ج١٠، ص١٦٨؛ الطريحي، ج٥، ص١٨٧.

(٣٢)- ابن منظور، ج١٠، ص١٦٨؛ الراغب الاصفهاني، ص٤٣٦؛ الطريحي، ج٥، ص١٨٧.

(٣٣)- ابن منظور، ج١٠، ص١٦٨؛ السمرقندى، نصر بن محمد، بحر العلوم، تحقيق ابوسعيد عمر بن غلامحسن عمروي، ط١، بيروت، دار الفكر، د.ت، ج٣، ص٤٨٥

(٣٤)- الحياني، ص٢٨٥.

(٣٥)- الراغب الاصفهاني، ص٢٩٦؛ ابن منظور، ج٩، ص٩١؛ الزبيدي، ج١٢، ص١٩٢؛ سيد الرضى، محمد بن حسين، تلخيص البيان فى مجازات القرآن، ط٢، بيروت، دار الأضواء، د.ت، ص١٤٨

(٣٦)- البغدادي، ج٢، ص٣٩٤؛ السمين، احمد بن يوسف، الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٤ق، ج٣، ص٤٩٠

(٣٧)- الحياني، ص٢١٣.

(٣٨)-صاحب بن عباد، ج٤، ص٧١؛ ابن فارس، ج٦، ص١٤٩؛ الراغب الاصفهاني، ص٨٨٧؛

(٣٩)- الراغب الاصفهاني، ص٨٨٧؛ ابن منظور، ج١٣، ص٤٥٣؛ الطريحي، ج٦، ص٣٢٧.

(٤٠)- الطبرسي، ج٦، ص٧٧٦؛ الطوسي، ج٧، ص١٠٤؛ القرطبي، ج١١، ص٧٦

(٤١)- الراغب الاصفهاني، ص٧٦٣؛ ابن منظور، ج٣، ص٣٩٧؛ الطريحي، ج٣، ص١٤٤

(٤٢)- الزمخشري، الكشاف، ج٣، ص٩٧؛ الطبرسي، ج٦، ص٥٣١

(٤٣)- الزمخشري، الكشاف، ج٢، ص١٦٠؛ الطبرسي، ج٤، ص٧٣٩؛ الطوسي، ج٤، ص٥٤٦؛ الطباطبايي، ج٨، ص٢٤٩.

(٤٤)- الحياني، ص١٤٣.

(٤٥)- الراغب الاصفهاني، ص٦٨٢؛ الطريحي، ج٢، ص١٤٦؛ الزمخشري، اساس البلاغة، ص٥١٨.

(٤٦)- أبوعبيدة، ج١، ص٤٠٤؛ الراغب الاصفهاني، ص٦٨٢؛ الزمخشري، الكشاف، ج٢، ص٧٢٤

(٤٧)- الحياني، ص١٤٢.

(٤٨)- الزمخشري، الكشاف، ج١، ص٤٠٧؛ النسفى، عبد الله بن احمد، مدارك التنزيل و حقايق التاويل، ط١، بيروت، دار النفائس، ١٤١٦ق، ج١، ص٢٦٧

(٤٩)- الهوارى، هود بن محكم، تفسير كتاب الله العزيز، ط١، الجزائر، دار البصائر، ١٤٢٦ق، ج١، ص٢٨٣

(٥٠)- الزمخشري، الكشاف، ج٣، ص٢٧٥؛ الثعالبي(عبدالرحمن)، ج٤، ص٢٠٨؛ الحقي البروسوي، ج٦، ص٢٠٤

(٥١)- الحياني، ص١٤٠.

(٥٢)- ابن فارس، ج٦، ص٧٥؛ الراغب الاصفهاني، ص٨٤٠؛ الزبيدي، ج٥، ص٣٠٨؛ ابن منظور، ج٣،ص٤٥٣.

(٥٣)- الطريحي، ج١، ص٢٣٥؛ الزبيدي، ج١٩، ص٥٥٢؛ الطبري، ج٥، ص٦٠؛ الزمخشري، الكشاف، ج١، ص٥١٢

(٥٤)- ا الزمخشري، أساس البلاغة، ص٦٥٤؛ ابن منظور، ج٦، ص٢٤١.

(٥٥)- الثعالبي(عبدالرحمن)، ج٤، ص٣٨٢؛ البغوي، ج٣، ص٥٩٦؛ ابن جوزي، ج٣، ص٤٣٩

(٥٦)- الحياني، ص١٥٠.

(٥٧)- الفراهيدي، ج١، ص٣٥٧؛ ابن فارس، ج٥، ص٤١٥؛ الراغب الاصفهاني، ص٧٩٨

(٥٨)-الراغب الاصفهاني، ص٨٠٦؛ الفراهيدي، ج٦، ص٢٣٧؛ ابن فارس، ج٥، ص٤٢٦؛ ابن منظور، ج٧، ص٤١٣.

(٥٩)- الراغب الاصفهاني، ص٣٩٢؛ ابن فارس، ج٣، ص١٢٥؛ الفراهيدي، ج٣، ص١٥١؛ الزبيدي، ج٤، ص٧٥.

(٦٠)- الفراهيدي، ج٥، ص٨٥؛ ابن فارس، ج٣، ص١٢٩؛ الراغب الاصفهاني، ص١٣٩؛ ابن منظور، ج١٠، ص١٥١.

(٦١)- الفراهيدي، ج٨، ص٣٣؛ الراغب الاصفهاني، ص٣٠٧؛ ابن منظور، ج٤، ص٢٧٣؛ الطريحي، ج٣، ص٢٩٩.

(٦٢)- الزمخشري، الكشاف، ج٤، ص٦٩٣؛ الحقي البرسوي، ج١٠، ص٣١٤؛ ابن الجوزي، ج٤، ص٣٩٣.

(٦٣)- ذكر سابقاً، فانظر: ٢-٣٥.

(٦٤)- ذكر سابقاً، فانظر: ٢-٣٥.

(٦٥)- البقاعي، ج٤، ص٦-٧.

(٦٦)- انظر:٢-٣٥.

(٦٧)- الفراهيدي، ج١، ص١٥٦؛ الراغب الاصفهاني، ص٦٦٦؛ ابن فارس، ج٥، ص٧٢

(٦٨)- الزمخشري، الكشاف، ج٤، ص٧٨٩؛ القرطبي، ج٢٠، ص١٦٤؛ الطبرسي، ج١٠، ص٨٠٨

(٦٩)- الحياني، ص٢٧٥-٢٧٦.

(٧٠)- ابن فارس، ج٢، ص١٧؛ الزمخشري، اساس البلاغة، ص١٣٥؛ ابن منظور، ج١٠، ص٥٣

(٧١)- الزمخشري، الكشاف، ج٤، ص٥٩٨؛ القرطبي، ج١٨، ص٢٥٧؛ سيد قطب، ج٦، ص٣٦٧٧

(٧٢)- الفراهيدي، ج٧، ص٤٠٩؛ ابن فارس، ج٣، ص٤٠٦؛ الراغب الاصفهاني، ص٥٢٣

(٧٣)- الزمخشري، الكشاف، ج٤، ص٦٩٧؛ ابن كثير، ج٨، ص٣١٩

(٧٤)- الطبري، ج٣٠، ص٢١؛ ابن عطية، ج٥، ص٤٣٤؛ الطوسي، ج١٠، ص٢٦٣.

(٧٥)- الحياني، ص٢٧٨.

(٧٦)- الفراهيدي، ج٤، ص١٣٥؛ ابن فارس، ج٣، ص٢٨١؛ الراغب الاصفهاني، ص٤٧٦؛ ابن منظور، ج٣، ص٣٣.

(٧٧)- ابن عطيه، ج٥، ص٤٤٠؛ ابن عاشور، ج٣٠، ص١١٩؛ الثعلبي، ج١٠، ص١٣٤؛ الالوسي، ج١٥، ص٣٥١.

(٧٨)- الحياني، ص٢٧٧.

(٧٩)- الفراهيدي، ج٤، ص٣٤٠؛ ابن فارس، ج٤، ص٤٢٥؛ الراغب الاصفهاني، ص٦٠٧

(٨٠)- الزمخشري، الكشاف، ج٤، ص٧٤١؛ ابن عطيه، ج٥، ص٤٧٢؛

(٨١)- الزجاج، ص٣٨٩.

(٨٢)- صاحب بن عباد، ج٢، ص٤٧٩؛ ابن فارس، ج٢، ص٦٢؛ الراغب الاصفهاني، ص٢٣٥

(٨٣)- الطبرسي، ج٦، ص٧٩٥؛ الخطيب، ج٨، ص٧٣٦؛ الميبدي، ج٦، ص٤٨

(٨٤)- الفراهيدي، ج٢، ص١٧٦؛ ابن فارس، ج٦، ص١٣٤

(٨٥)- الزمخشري، الكشاف، ج٤، ص٤٥٥؛ ابن عاشور، ج٥، ص١٧٦

(٨٦)- سيد قطب، ج٦، ص٣٤٦٢؛ الحياني، ص٢٧٣-٢٧٤.

(٨٧)- الفراهيدي، ج٨، ص٧؛ الراغب الاصفهاني، ص٣٤٩؛ ابن منظور، ج٣، ص١٧٩؛ الطريحي، ج٣، ص٤٩.

(٨٨)- الفراهيدي، ج٧، ص٤١٣؛ ابن فارس، ج٣، ص٤٤٧؛ الراغب الاصفهاني، ص٥١٧؛ ابن منظور، ج٩، ص٢١٥.

(٨٩)- الزمخشري، الكشاف، ج٣، ص٣٦٨؛ الطباطبائي، ج١٥، ص٣٦٤؛ الطبرسي، ج٧، ص٣٤٩

(٩٠)- الفراهيدي، ج١، ص١١٣؛ ابن فارس، ج٢، ص١٨٩؛ الراغب الاصفهاني، ص٢٨٥؛ ابن منظور، ج٨، ص٧٢.

(٩١)- الزمخشري، الكشاف، ج٣، ص٢٩٩؛ ابن الجوزي، ج٣، ص٣٣٥؛ المراغي، ج١٩، ص٤٦

(٩٢)- ابن فارس، ج٤، ص٤٩٠؛ الراغب الاصفهاني، ص٦٣١؛ ابن منظور، ج٧، ص٣٦٨؛ الطريحي، ج٤، ص٢٦٤.

(٩٣)- انظر: ٣-١-٢٣.

(٩٤)- الزمخشري، الكشاف، ج٤، ص١٣٧؛ الالوسي، ج١٢، ص٢٧٢؛ ابن عطية، ج٤، ص٥٣٨

(٩٥)- الفراهيدي، ج٨، ص١١٠؛ الراغب الاصفهاني، ص١٦٢.

(٩٦)- السيوطي، الاتقان، ج٣، ص١٦١؛ البقاعي، ج٢٢، ص٣٢٩.

(٩٧)- الفراهيدي، ج٧، ص٤١٣؛ ابن فارس، ج٣، ص٤٤٧؛ الراغب الاصفهاني، ص٥١٧؛ ابن منظور، ج٩، ص٢١٥.

(٩٨)- الفراهيدي، ج٧، ص٣٦٨؛ صاحب بن عباد، ج٩، ص٥٦؛ ابن فارس، ج٣، ص٢١؛ الراغب الاصفهاني، ص٣٨٢.

(٩٩)- ابن أبي الأصبع، عبدالعظيم بن عبدالواحد، بديع القرآن، مصر، نهضة، د.ت، ص٥٣

(١٠٠)- ابن منظور، ج١، ص٩٥؛ الراغب الاصفهاني، ص٤٤١؛ ابن فارس، ج٣، ص١١٣

(١٠١)- الزمخشري، الكشاف، ج٣، ص٥٩؛ ابن عطية، ج٤، ص٤٢؛ البيضاوي، ج٤، ص٢٦

(١٠٢)- الفراهيدي، ج٧، ص١١٩؛ ابن فارس، ج١، ص٢١٩؛ الراغب الاصفهاني، ص١١٨.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتدىء به القرآن الكريم.

١. ابن أبي الأصبع، عبدالعظيم بن عبدالواحد، بديع القرآن، مصر، نهضة، د.ت.

٢. ابن الجوزى، عبدالرحمن بن على، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق عبدالرزاق المهدي، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٢٢ق.

٣. ابن عطية، عبدالحق بن غالب، المحرر الوجيز، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٣ق.

٤. ابن فارس، احمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، د.م، دار الفكر، د.ت

٥. ابن كثير، اسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩ق.

٦. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق جمال الدين مير دامادي، ط٣، بيروت، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع - دار صادر، ١٤١٤ق.

٧. ابن المعتز، عبد الله بن محمد، البديع في البديع، ط١، د.م، دار الجيل، ١٤١٠ق.

٨. أبو عبيدة، معمر بن المثنى، مجاز القرآن، تحقيق محمد فواد سزگين، قاهرة، مكتبة الخانجى، ١٣٨١ق.

٩. الألوسي، شهاب الدين محمود، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤١٤ق.

١٠. البغدادي، ج٢، ص٣٩٤؛ السمين، احمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٤ق.

١١. البغوي، حسين بن مسعود، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق عبدالرزاق المهدي، بيروت، ط١، داراحياء التراث العربي، ١٤٢٠ق، ج٣، ص٤٥

١٢. البقاعي، إبراهيم بن عمر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، د.ت.

١٣. البيضاوى، عبد الله بن عمر، أنوار التنزيل و أسرار التأويل(تفسير البيضاوى)، ط١، بيروت، دار احياء التراث العربى، ١٤١٨ق.

١٤. الثعالبي، عبدالملك بن محمّد، الكناية و التعريض، تحقيق أسامة البحيري، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩٧م.

١٥. الثعلبى، احمد بن ابراهيم، الكشف و البيان عن تفسير القرآن، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢ق.

١٦. الجاحظ، عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، ط٧، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤١٨ق

١٧. الحقى البروسوى، اسماعيل، تفسير روح البيان، ط١، بيروت، دارالفكر، د.ت.

١٨. الحياني، احمد فتحي رمضان، الكناية في القرآن، موضوعاتها و دلالاتها البلاغية، عمان، دار غيداء للنشر و التوزيع، ١٤٣٣ق.

١٩. الخطيب، عبدالكريم، التفسير القرآنى للقرآن، ط١، بيروت، دار الفكر العربي، د.ت.

٢٠. الراغب الإصفهاني، حسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق داود صفوان عدنان، ط١، دار القلم - الدار الشامية - بيروت - دمشق، ١٤١٢ق.

٢١. الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، محقق على، هلالى و سيرى، على، ط١، بيروت، دارالفكر، ١٤١٤ق.

٢٢. الزجاج، إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٨ق،

٢٣. الزحيلي، وهبة بن مصطفي، التفسير المنير في العقيدة، و الشريعة و المنهج، بيروت، دار الفكر المعاصر، ١٤١١ق.

٢٤. الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق المرعشلى، بيروت، دارالمعرفة، ١٤١٥ق.

٢٥. الزمخشرى، محمود بن عمر، أساس البلاغة، ط١، بيروت، دار صادر، ١٩٧٩م.

٢٦. السكاكي، يوسف بن أبي بكر، مفتاح العلوم، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٧ق.

٢٧. السمرقندى، نصر بن محمد، بحر العلوم، تحقيق ابوسعيد عمر بن غلامحسن عمروي، ط١، بيروت، دار الفكر، د.ت.

٢٨. سيد الرضى، محمد بن حسين، تلخيص البيان في مجازات القرآن، ط٢، بيروت، دار الأضواء، د.ت

٢٩. سيد قطب، ابراهيم، في ظلال القرآن، ط١٧، بيروت، دار الشروق، ١٤٢١ق.

٣٠. السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر، الدر المنثور في تفسير المأثور، ط١، قم، كتابخانه آية الله مرعشى نجفى، ١٤٠٤ق.

٣١. صاحب بن عباد، إسماعيل، المحيط في اللغة، ط١، بيروت، عالم الكتاب، ١٤١٤ق.

٣٢. الطباطبائي، سيد محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ط٥، قم، دفتر انتشارات اسلامي جامعه مدرسين حوزه علميه، ١٤١٧ق.

٣٣. الطبرسي، فضل بن حسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، ط٣، تهران، انتشارات ناصر خسرو، ١٣٧٢ش.

٣٤. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تفسير القرآن(تفسير الطبري)، ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٤١٢ق.

٣٥. الطريحي، فخر الدين، مجمع البحرين، ط٣، تهران، مرتضوي، ١٣٧٥ش.

٣٦. الطنطاوى، محمد، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ط١، قاهره، دار نهضه مصر للطباعه و النشر، د.ت.

٣٧. الطوسي، محمد بن الحسن، التبيان في تفسير القرآن، ط١، بيروت، دار احياء التراث العربي، د.ت.

٣٨. الفراهيدي، خليل بن أحمد، كتاب العين، ط٢، قم، نشر هجرت، ١٤٠٩ق.

٣٩. القرطبي، محمد بن احمد، الجامع لأحكام القرآن، ط١، تهران، انتشارات ناصر خسرو، ١٣٦٤ش.

٤٠. المبرد، محمد بن يزيد، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٤١٧ق.

٤١. المراغي، أحمد بن مصطفى، علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع»، د.م، د.ن، د.ت.

٤٢. الميبدى، احمد بن محمد، كشف الأسرار و عدة الأبرار(تفسير خواجه عبد الله انصارى)، تحقيق على اصغر حكمت، ط٥، تهران، انتشارات امير كبير، ١٣٧١ش.

٤٣. النسفى، عبد الله بن احمد، مدارك التنزيل و حقايق التاويل، ط١، بيروت، دار النفائس، ١٤١٦ق.

٤٤. النووى الجاوى، محمد بن عمر، مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، ط١، بيروت، دار الكتب العلميه، ١٤١٧ق.

٤٥. الهاشمي، أحمد بن إبراهيم، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، بيروت، المكتبة العصرية، د.ت.

٤٦. الهوارى، هود بن محكم، تفسير كتاب الله العزيز، ط١، الجزائر، دار البصائر، ١٤٢٦ق.